



الأيوثينا التاسع

اللحن الثامن

## أحد منى التاسع تقدمة عيد التجلي، وتذكار القديس افسغفوس



**طروبارية القيامة على اللحن الثامن:-**  
انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبليت الدفن ذا  
الثلاثة الأيام لكي تعنتقا من الآلام فيا حياتنا  
وقيامتنا يا رب المجد لك .

**ابوليتيكية تقدمة عيد التجلي:** نستقبل عيد تجلي  
المسيح يا مؤمنون محنطين بتقدمته احتفالاً شائقاً. ولنهنفئ  
قائلين: قد اقترب نهار السرور الالهي. الذي فيه يرتقي  
السيد صاعداً الى جبل تابور ليشرق ساطعاً ببهاء لاهوته  
طروبارية شفيع / ة الكنيسة .....

**قنداق التجلي (باللحن الـ ٧).** تجليت ايها المسيح الاله  
على الجبل، فعائت تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا.  
حتى انهم لما ابصروك مصلوباً أدركوا ان موتك طوعي  
باختيارك. وكروا للعالم بانك أنت شعاع الآب حقاً.



**افشين تبريك العنب بعيد التجلي:**

ايها الرب بارك ثمر الكرمه هذا الجديد. الذي قد سررت  
به ينضج بواسطة اعتدال الهواء. وقطر الندى والماء  
وسكون الازمة لكي يكون لنا نحن المتساولين منه لسرور ،  
والذين يقدمونه هدية لفران الخطايا. بجسد مسيحك  
الطاهر. الذي انت معه مبارك مع روحك الكلي قدسه.

لقد تأتس ابن الله لكي تنالّه نحن، واستعلن في جسد انسان منظور لكي ننقل نحن صورة الآب غير  
المنظور، واحتمل ظلم ووقاحة الانسان لكي نحتمل نحن ميراث الخلود. (القديس أناسيوس الكبير)

والجديد، ورب الأحياء والأموات. تجلي المسيح بذاته  
هو كمال كل ظهورات الله وتجلياته، تحقيقاً كاملاً  
وانحازاً بشخص المسيح. تجلي المسيح يكشف لنا  
مصيرنا الأسمى كمسيحيين، مصير البشر والخليقة  
الأسمى لكي تتبدل وتمتدح بألق الله المهب. (ألق  
البوق: لمع وأضاء).

من المرجح أن عيد التجلي في الكنيسة، كان ينتمي في  
البداية الى فترة موسم التهيئة للفصح. ربما كان يُحتفل به  
في أحد آحاد الصوم. فبالإضافة إلى بعض الدلائل  
التاريخية، فالاحتفال اليوم بالقديس غريغوريوس بالاماس  
(المعلم الكبير عن التجلي الإلهي) خلال الصوم الكبير.

## الهيكل الثمين . للقديس يوحنا الذهبي الفم

لا تظنوا انه يكفي لخلاصكم، بعد ان تكونوا قد سلبتم اليهيم  
والأرملة، ان تقدموا إلى الهيكل كأساً ذهبية مرصعة بالأحجار الكريمة.  
إذا أردت ان تُكرم الذبيحة، قدم الروح (روحك)، النفس التي بدل  
(الرب) ذاته من أجلها. اجعلها هي من ذهب، لأنها لو بقيت من  
رصاص أو من فخار فما نفع الأواني الذهبية؟



هل تريد ان تكرم جسد المسيح؟ إذن لا تحنقوه عندما يكون عارياً.  
بعد أن كرمته هنا (في الكنيسة) بأقمشة من الحرير، لا تحنقوه في  
الخارج عندما يتألم من البرد والعري. من قال: «هذا هو جسدي»، وجعل القول فعلاً، هو نفسه  
قال: «كنت جائعاً ولم تُطعموني»... وأيضاً «كل ما لم تفعلوه لأحد إخوتي هؤلاء الصغار فيني  
لم تفعلوه» (متى ٤٢-٤٥).

**أترين بيت الله؟ لا تحنق أخاك البائس لأنه هيكل أثن من البيت.**

«فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة» (أمثال ٤: ٢٣).

هذا يعني أن لا نفقد التفكير في الرب لأي سبب كان ولا أن تحجب أفكار العالم الزائل  
ذكر عجائبه عنا، فنحمل فكر الله المقدس أينما سرنا، كختم ثابت لا يُمخى مطبوع في  
قلوبنا بتذكار دائم؛ هكذا نستطيع أن نفتني حب الله على الدوام الذي يدفعنا لتكميل  
وصاياه بالفرح، فنلذ لنا الوسايا ويدوم لنا الحب.  
(القديس باسيليوس الكبير)

## «التجلي»

تجلي المسيح هو أحد الأحداث المحورية المسجلة في الأناجيل. مباشرة بعد اعتراف تلاميذه أنه «المسيح ابن الله الحي»، قال لهم يسوع: «أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم...، ويقتل، وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ١٦: ١). لم يجتمعت التلاميذ هذا الاعلان عن اقتراب آلام المسيح وموته. لذلك، وبعد أن بكثهم على رفضهم صعوده إلى أورشليم، أخذ الرب بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم إلى «جبل عال» (بحسب التقليد جبل ثابور)، وتجلى أمامهم «تغيرت هيئة قدامهم» (متى ١٧: ٢).

«... وأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور. وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه. فجعل بطرس يقول ليسوع: يا رب، جيد أن نكون ههنا! فإن شئت نصنع هنا ثلاث مظال: لك واحدة، ولموسى واحدة، ولإيليا واحدة» (متى ١٧: ٢-٨، انظر مرقس ٩: ١-٩ ولوقا ٩: ٢٨-٣٦ و٢ بطرس ١: ١٦-١٨).

كان عيد «المظال» أو «الأكوخ» اليهودي يجتفل بسكنى الله مع البشر، حيث كان المؤمنون من اليهود يبنون أكواخًا ويقيمون فيها لمدة ثمانية أيام إحياءًا للذكرى إقامة الشعب في الصحراء بعد الخروج من العمودية في مصر، وكيف كان الرب يهتم بشعبه ويرافقه في «غمام مجد» لحمايته وإرشاده... لا شك أن حدث تجلي المسيح جرى في زمن عيد المظال اليهودي (لاحظ اقتراح بطرس أن يصنع ثلاث مظال). فاحتفال الكنيسة المسيحية صار تحقيقًا للرمز من العهد القديم على غرار عيدي الفصح والعصرة. أيضًا، يمكننا أن نقارن التجلي مع مقدمة إنجيل يوحنا «والكلمة صار جسدًا وحلَّ بيننا، ورأينا مجده، مجدًا كما لو جسد من الآب، مملوءًا نعمة وحقًا» (١: ١٤) - «حلا»

في الإضافة إلى المعنى الأساسي الذي يحمله حدث التجلي في إطار حياة المسيح وعمله، وبالإضافة إلى محورية المجد الظاهر بكل تألقه الإلهي على وجه المخلص، فإن لحضور موسى وإيليا أهمية كبرى أيضًا من أجل فهم العيد والاحتفال. العديد من الترانيل والقراءات من العهد القديم من خدمة غروب العيد، تُخبر عن استعلان مجد الله للذين القديسين (خروج ٢٤: ١٢-١٨؛ ٣٣: ١١-٣٤؛ ٨؛ ملوك ١٩: ١٦-٣).

بحسب النصوص البيورجيتية، لم يكن موسى وإيليا مجرد شخصيتين من أعظم شخصيات العهد القديم أحضرنا لتقدم العبادة لابن الله في مجده وحسب، ليسا مجرد قديسين استعلن لهما الله في الظهورات الرمزية في العهد القديم. هاتان الشخصيتان تحتلان العهد القديم نفسه: موسى الشريعة، وإيليا الأنبياء. أما المسيح، فكمال الشريعة والأنبياء (متى ٥: ١٧).

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. ولما كان الجموع صعد وحده إلى الجبل ليصلي. ولما كان المساء كان هناك وحده. وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الامواج لأن الريح كانت مضادة لها. وعند الهجعة الرابعة من الليل، مضى إليهم ماشيًا على البحر. فلما رآه التلاميذ ماشيًا على البحر، اضطربوا وقالوا انه خيال، ومن الخوف صرخوا. فللوقت كلمهم يسوع قائلًا: ثقوا أنا هو لا تخافوا. فأجابته بطرس قائلًا: يا رب إن كنت أنت هو فمُرني أن آتي اليك على المياه. فقال: تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتيا الى يسوع. فلما رأى شدة الريح خاف، وإذا بدأ يغرق صاح قائلًا: يا رب نجني. وللوقت مدَّ يسوع يده وأمسك به وقال له: يا قليل الايمان لماذا شككت؟ ولما دخلا السفينة سكنت الريح. فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله. ولما عبروا جاؤوا إلى أرض جيسارت.

لأنك إن اعترفت بضمك بالرب يسوع وأمنت بقلبك أن الله قد أقامه من بين الأموات فإنك تخلص (رو ١٠: ٩)

متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٤: ٢٢-٣٤)



## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنتوس (١٧-٩: ٣)



يا إخوة، إنا نحن عاملون مع الله وأنتم حرث الله وبناء الله. أنا بحسب نعمة الله المعطاة لي كبتاء حكيم وضعت الأساس وآخر يبني عليه. فليُنظر كل واحد كيف يبني عليه. اذ لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا غير الموضوع وهو يسوع المسيح. فإن كان أحد يبني على هذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينة أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا. فإن عمل كل واحد سيكون بيّنًا لأن يوم الرب سيُظهره لأنه يُعلن بالنار وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس فسینال أجره. ومن احترق عمله فسيخسر وسيخلص هو ولكن كمن يمرُّ في النار. أما تعلمون أنكم هيكل الله وأن روح الله ساكن فيكم؟ من يُفسد هيكل الله يُفسده الله. لأن هيكل الله مقدس وهو أنتم.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس